تكره النفوس شيأ من الامر والتامه بمعنى شيء كقوله تع فنعما
هي اي فنعم شيأ هي والصفه كقولك اضربه ضربا ما أي ضربا ما اي ضرب
كان وهذه عند بعضهم حرف للتقليل واما من فقد جاءت بمعنى
ما الاني التمام والصفه فالموصوله تقدمت والاستفهاميه كقولك
من ابوك ومن ضربت والشرطيه كقولك من تضرب اضرب والموصوفه
كقولك رب من يكرمني واستعملها لها في وجوهها فيمن يعقل كالموصوله
واي دابة كما الاني التمام فالموصوله كقولهم اضرب ايهم خرج
وايتهن خرجت والاستفهاميه كقولك ايها الرجل اي الرجلين
عندك والشرطيه كقولك ايا ما تضرب اضرب والموصوفه كقولك
يا ايها الرجل وتقع صفه كقولهم مررت برجل اي رجل وهي معربه
وحدها دون سائر الموصولات الا اذا حذف صدر صلتها وانما اعربت
مع قيام ما يقتضي البنا لالزامهم اياها الاضافه دون سائر
اخواتها فاذا حذف صدر صلتها رجعوا بها الى البنا على اللغه الفصيحه
لافتقارها الى ذلك الصدر المحذوف من قبل ومن بعد لا فتقار في بنايه
الى ذلك المقدر ضمنه قوله تع ثم لننزعن من كل شيعه ايهم اشد على
الرحمن عتيا والتقدير ايهم هو اشد فلما حذف صدر الصله رجع
بها الى البنا الذي هو مقتضى اصلها قوله وفي ماذا صنعت وجهان
احدهما ان تكون ما استفهاميه وذا بمعنى الذي فيكون التقدير
اي شيء الذي صنعته فلما تكون ما الا مع بعد التعذر ان يجعل الصله
فيما قبل موصولها او يجعل جزء من الخبر في المبتدا ويكون ذا بمعنى
الذي في موضع رفع خبرها والاخر ان يكون ماذا بكمالها بمعنى
اي شيء فيكون التقدير اي شيء صنعت فيكون ماذا بكمالها في موضع
نصب بصنعت فتكون وعليه قدم مفعولها لانه لتضمنه معنى الاستفهام

ووجب نصبه لان الفعل تسلط عليه تسلط المفعول به اما لتقدير
حذف حرف منصوب تقديره ماذا صنعته لجاز ان يكون ماذا في
موضع رفع على المبتدا وخبره الجمله الفعليه والعايد عليه المضمر
المقدر الا ان الوجه ما تقدم اذ لا حاجه الى تقدير هذا الضمير ولذلك
اختير في جواب الوجه الاول الرفع وفي جواب الثاني النصب
ليكون الجواب على طبق السوال باعتبار القرينه في ان دلاله
المبتدا على المبتدا اولى ودلاله الفعل على الفعل اولى الا ترى انه
اذا قيل من ضرب كان قولك زيدا احسن من قولك زيد ولو قيل
من المضروب كان قولك زيد احسن من قولك زيدا لما ذكرناه
وعلى كلا الوجهين اجاز قوله تع ويسالونك ماذا ينفقون قل العفو
العفو قرى ابو عمرو بالرفع وقرا الباقون بالنصب وعلى الوجه
الثاني جا قوله تع ماذا انزل ربكم قالوا خيرا وليس قوله تع قالوا
اساطير الاولين بعد قوله ماذا انزل ربكم بجواب عن هذا الباب
لان الجواب في هذا الباب ان تقدر المبتدا الذي تكلم به السايل
محذوفا من كلام المجيب او يقدر الفعل الذي تكلم به السايل محذوفا
من كلام المجيب استغنا بالقرينه الداله عليه ولا يستقيم ذلك فيما
نحن فيه فانه لم يرد ان الكفار قالوا ان الذي انزل ربنا اساطير
الاولين ولا انزل ربنا اساطير الاولين اذ لم يكن ذلك معتقدا حتى منهم
فلم يرد ذلك المعنى وانما قصدوا الى كلام مستانف على حسب اعتقادهم
اي هذا القول اساطير الاولين فهو عدول الى كلام مستانف اذ
قد علم منكرون الانزال فلم يبق الا مدعو هذا اساطير الاولين
ولذلك تعين الرفع ولما كان المعنى الثاني على خلاف هذا النحو جي
به منصوبا تنبيها على انه على غير هذه الطريقه اسما الافعال